

البداية والنهاية

حتى أخبرتهن عائشة بذلك ووافقنها عليه وليس يظن بفاطمة B أنها اتهمت الصديق B فيما أخبرها به حاشاها وحاشاه من ذلك كيف وقد وافقه على رواية هذا الحديث عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وعبد الرحمن ابن عوف وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وعائشة B هم أجمعين كما سنبينه قريبا ولو تفرد بروايته الصديق B لوجب على جميع أهل الأرض قبول روايته والانقياد له في ذلك وإن كان غضبها لأجل ما سألت الصديق إذ كانت هذه الأراضي صدقة لا ميراثا أن يكون زوجها ينظر فيها فقد اعتذر بما حاصله أنه لما كان خليفة رسول الله A فهو يرى أن فرضا عليه أن يعمل بما كان يعمل رسول الله A ويلى ما كان يليه رسول الله A ولهذا قال وإني والله لا أدع أمرا كان يصنعه فيه رسول الله A إلا صنعته قال فهجرت فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت وهذا الهجران والحالة هذه فتح على الفرقة الرافضة شرا عريضا وجهلا طويلا وأدخلوا أنفسهم بسببه فيما لا يعنيهم ولو تفهموا الأمور على ما هي عليه لعرفوا للصديق فضله وقبلوا منه عذره الذي يجب على كل أحد قبوله ولكنهم طائفة مخذولة وفرقة مردولة يتمسكون بالمتشابه ويتركون الأمور المحكمة المقدرة عند أئمة الاسلام من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء المعبرين في سائر الاعصار والأمصار B هم وأرضاهم أجمعين .

بيان رواية الجماعة لما رواه الصديق وموافقتهم على ذلك .

قال البخاري حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك ابن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فأنطلقت حتى دخلت عليه فسألته فقال انطلقت حتى أدخل على عمر فأتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد قال نعم فأذن لهم ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم قال عباس يا أمير المؤمنين أقض بيني وبين هذا قال أنشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والأرض هل تعملون أن رسول الله A قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله A نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل على علي وعباس فقال هل تعلمان أن رسول الله A قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر بن الخطاب فاني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله كان قد خص لرسول الله A في هذا الفية بشيء لم يعطه أحدا غيره قال ما أفاء الله على رسوله الى قوله قدير فكانت خالصة لرسول الله A والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله A ينفق على أهله من هذا المال نفقة سنته ثم